المكان وجدت عنده بيوتا فدخلت في بعضها فوجدت شخصا فسلمت عليه فرحب بي وسألني عن حاجتي فذكرت له غرضي فأمر يهوديا معي فيوقفني على البئر ويطلعني على الملكين قال فسرنا إلى البئر ففتح سردابا ونزلنا فأمرني أن لا أذكر اسم الله تعالى قال فلما رأيت الملكين رأيت شيئا كالجبلين العظيمين منكسين على رؤوسهما الحديد من أعناقهما إلى ركبهما قال مجاهد فلما رأيت ذلك ذكرت الله تعالى قال فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا يقطعان السلاسل قال ففر اليهودي فتعلقت به فقال أما أمرتك أن لا تذكر اسم الله تعالى كدنا والله نهلك .

بئر برهوت بقرب حضرموت وهي التي قال النبي إنها مجمع أرواح الكفار قال علي كرم الله وجهه أبغض البقاع إلى الله تعالى بئر برهوت ماؤها أسود منتن تأوي إليها الكفار والموكل بها ملك يسمى دومة .

بئر عسفان ماؤها يستشفى به قيل إن النبي تفل فيها قالت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما كنا نغسل المريض منها فيعافى وقيل إن النبي توضأ منها .

بئر معروفة بأرض حلب خاصيتها أنها إذا شرب منها المكلوب زال كلبه ما لم يجاوز الأربعين وبنيسابور آبار كثيرة وهي معادن الفيروزج وإنما يمنع الناس عنها كثرة عقاربها وبأرض فارس بئر ينبع منها ماء في وقت من السنة فيرتفع على وجه الأرض لمحة واحدة ويجري فينتفع به في سقي الزرع ثم يعود إلى ما كان وعجائب الله كثيرة لا تكاد تنحصر لا إله إلا الله ولا معبود سواه